[245] 42 - شى: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر ابن آدم القاتل قال: فقلت له: ما حاله أم من أهل النار هو ؟ فقال: سبحان ا، أ أعدل من ذلك أن يجمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الآخرة. (1) بيان: هذا الخبر مناف لما مر من خبر جابر والأخبار الدالة على سوء حاله في القيامة وعلى كفره، ولظاهر خبر زرارة الذي تقدم حيث قال فيه: " ويجمع ا عليه عذاب الدنيا والآخرة " وإن أمكن أن يكون استفهاما " إنكاريا "، ويمكن أن يأول هذا الخبر بأن المراد أن عذاب الدنيا يصير سببا " لتخفيف عذابه في الآخرة، أو أن عذاب الدنيا لشئ وعذاب الآخرة لشئ آخر، فلا يجتمعان على فعل واحد، بأن يكون عذاب الدنيا للقتل والآخرة للكفر، فالمراد أنه لا يجمعهما ا عليه في القتل. 43 - شى: عن عيسى بن عبد ا العلوي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: إن ابن آدم الذي قتل أخاه كان القابيل الذي ولد في الجنة. (2) بيان: هذا موافق لما ذكره بعض العامة من كون ولادة قابيل واخته في الجنة، وظاهر بعض الأخبار أنه لم يولد له إلا في الدنيا. 44 - شى: عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد ا عليه السلام: جعلت فداك إن الناس يزعمون أن آدم زوج ابنته من ابنه، فقال أبو عبد ا عليه السلام: قد قال الناس ذلك، ولكن يا سليمان أما علمت أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال: لو علمت أن آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القاسم، وما كنت لارغب عن دين آدم ؟ فقلت: جعلت فداك إنهم يزعمون أن قابيل إنما قتل هابيل لأنهما تغايرا " على اختهما، فقال له: يا سليمان تقول هذا ؟ ! أما تستحيي أن تروي هذا على نبي ا آدم ؟ فقلت: جعلت فداك ففيم قتل قابيل هابيل ؟ فقال: في الوصية. ثم قال لي: يا سليمان إن ا تبارك وتعالى أوحى إلى آدم أن يدفع الوصية واسم ا الأعظم إلى هابيل، وكان قابيل أكبر منه، فبلغ ذلك قابيل فغضب، فقال: أنا أولى بالكرامة والوصية، فأمرهما أن يقربا قربانا " بوحي من ا إليه ففعلا فقبل ا قربان هابيل فحسده قابيل فقتله، فقلت له: جعلت فداك فممن تناسل ولد آدم ؟

_____ (1 و 2) تفسير العياشي مخطوط. م [*]

_____